

دور المرأة الريفية في الاقتصاد المنزلي في قضاء تالكيف / محافظة نينوى وعلاقته ببعض المتغيرات
م. أسماء زهير الحافظ
قسم الإرشاد الزراعي ونقل التقنيات / كلية الزراعة والغابات / جامعة الموصل
asmaa_alhafidh@yahoo.com

• تاريخ استلام البحث 12 / 6 / 2019 وقبوله 15 / 10 / 2019

الخلاصة

يهدف هذا البحث الى تقدير دور المرأة الريفية في مجال الاقتصاد المنزلي , وتحديد الفروق في دور المرأة الريفية باختلاف بعض المتغيرات , وإيجاد تأثير جميع المتغيرات المستقلة المدروسة على دور المرأة الريفية في الاقتصاد المنزلي كذلك التعرف على الصعوبات التي تواجه المرأة في هذا المجال والتعرف على المقترحات الكفيلة لتحقيق توازن في ميزانية الأسرة.

تكوّن مجتمع البحث من جميع النساء الريفيات من قضاء تالكيف / محافظة نينوى.

تم اختيار عينة عشوائية متعددة المراحل (عنقودية) بحجم 125 امرأة ريفية وتم جمع بيانات البحث باستخدام استمارة استبيان أعدت خصيصاً لتقدير دور المرأة الريفية في مجال الاقتصاد المنزلي، تضمن الجزء الأول منها قياس (المتغيرات المستقلة بينما تضمن الجزء الثاني مقياس ثلاثي لقياس دور المرأة الريفية في الاقتصاد المنزلي مكونه من عبارة موزعة على أربعة مجالات: التخطيط للإدارة المنزلية، والتنظيم للموارد الأسرية المتاحة والاستفادة منها،) 42 والتنفيذ لتطبيق الوعي الاستهلاكي السليم، وتقويم ميزانية الأسرة. وتم قياس صدق الأداة بطريقتي الصدق الظاهري وصدق المحتوى كما استخرج معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية؛ وأهم الوسائل الاحصائية المستخدمة في تحليل بيانات البحث : اختبار كروسكال- والس واختبار مان وتني و تحليل الانحدار متعدد المراحل وظهرت النتائج ان دور المرأة الريفية كان متوسطاً في المرتبة الاولى ؛ وتبين وجود فروق معنوية في دور المرأة الريفية في مجال الاقتصاد المنزلي باختلاف كل من (المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والدخل الشهري، وعمل المرأة الريفية) في حين لم تظهر فروق معنوية باختلاف كل من متغيرات (العمر، وحجم الأسرة، ومصادر المعلومات المتعلقة بالاقتصاد المنزلي ، ونوع العائلة) وان المتغيرات المستقلة مجتمعة ساهمت في تفسير (7.9%) من التباين في المتغير التابع ، كما تبين ان محدودية الاتصال بالإرشاد الزراعي ، والقصور في تأمين التجهيزات والتقنيات المناسبة للمرأة الريفية من الصعوبات التي احتلت المراتب الاولى في اداء المرأة الريفية لدورها في الاقتصاد المنزلي، واسفر البحث عن بعض الاستنتاجات والتوصيات.

Role of The Rural women in Home Economic in Talkief district / Nineveh Governorate and its Relationship with some Variables

L.Asma Zuhir Al Hafath

University of Mousl / College of Agricultural and Forestry / Rural Development Dep.

• Date of research received 12/6/2019 and accepted 15/10/2019.

Abstract

The objectives of this research were to determine the role of the rural woman in home economy in Talkif District / Nineveh governorate and to determine the differences of this role according to some variables , and to determine the effect of all variables on this rule, and to identity the difficulties which faces the rural woman in this domain, also to

identity the suggestions to achieve balance in family budget. The research population consisted of all rural women in Talkif District / Nineveh Governorate, a multiple choice random sample of 125 rural women was selected, and data were collected through questionnaire consisted of four parts, the first was to measure the independent variables, while the second part consisted of 42 items from which distributed to four dimensions of home economic : planning to home management, arrangement to family resources , implementation to applying right consumer consciousness and evaluating of the family balance. A content and a virtual validity were used, also, reliability was tested by using Half - Split estimates which was 0.81. Item analysis was used, and the data were analyzed by using mean, mann-whitney test and Kruskal - Wallis test. The results showed that the role of the rural women in medium in the first degree. There were significant differences in the rule of rural woman according to educational level, social, status, the job of rural woman , and didn't appear a significant differences according to : the age, family size, the resources of information concerned with home economic , family type, and all variables interpreted 7.9 % impact to the dependent variable. Also showed limited the connect with agricultural extension , lack in the appropriate training courses in this domain. This research included conclusion and recommendation.

المقدمة ومشكلة البحث

ان الحديث عن المرأة ودورها في المجتمع لا يقتصر على دورها في الأسرة بل يتعداه الى بناء مجتمع قوامه تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة (الخباز 2004: 1) ان المرأة في المناطق الريفية اكثر نشاطا من المرأة الحضرية من الناحية الاقتصادية ولكنها لا تأخذ دورها بشكل كامل في الحصول على التعليم والأمن الغذائي (برنامج الامم المتحدة الانمائي في العراق، 2018: 13) فبالرغم من مساهمة المرأة الريفية في تنمية المجتمع اجتماعيا وثقافيا ألا ان هذه المساهمة لا تتال التقدير الكافي ولا تتلقى المعارف الإرشادية المطلوبة، لأن استفادتها محدودة من البرامج التنموية التي تشجع او تسمعون عنها من خلال وسائل الاعلام (مليكة 2010 - 2011: 225) وللمرأة العراقية بشكل عام دور فعال ومؤثر في تغيير انماط الاستهلاك او ترشيد استخدام الموارد فارتباط الابناء بالأم وتأثرهم بها له ابعاد نفسية وتربوية يجب التركيز عليها ففتحكم في استهلاك المواد وتؤثر في نموالمجتمع (نجم الدين و احمد، 2011: 2) وان المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المستمدة من عملية التنمية والتحديث تكتسب ببطء في الريف، اي ان مستواها ضعيف في الريف خاصة في المجالات الاقتصادية (ايكاردا و سورية، 2019: 2) اذ ان هذه المتغيرات تظهر على المستوى الفردي وما على الافراد اما ان يرفضوا او يقبلوا ففي حال قبولهم فيشار الى ذلك التغيير التبنّي او النشر والتعلم او التحديث، فالتحديث: يعرف على انه العملية التي بواسطتها يغير الناس طرق حياتهم التقليدية الى طرق اكثر حداثة واكثر التكنولوجيا واساليب حياه اسرع (Rogers, 2007: 3) مما يجعل الناس اكثر تمكينا، فلتمكن: هو القوة والمشاركة بالمسؤولية تجاه الآخرين من ناحيه والاحساس بالثقة تجاه الذات من ناحيه اخرى، فضلا عن تحديد البدائل واختيار افضلها وكذلك الرغبة في التغيير والقدرة على التأثير في الآخرين (صالح، 2006، 38).

ان للمرأة دور مؤثر وفعال في تغيير انماط الاستهلاك الاسري وترشيد استخدام الموارد الطبيعية والحفاظ على النظافة، وان ارتباط الام بأبنائها له ابعاد تربوية هامة في تغيير انماط سلوكيه كثيرة (برنامج الامم المتحدة للبيئة، 2000: 10) واذا ما اردنا ان يكون هذا الدور فعالا فلا بد من ان يتوفر للمرأة الريفية المتطلبات الأساسية في الانتاج الاقتصادي لما له من دلالات اجتماعية وثقافية، وان دور المرأة في الأسرة يعتمد على خصائصها التي تتصف بها مثل المستوى التعليمي، والعمر، والنشاط الاقتصادي؛ إذ أن أمية المرأة مثلاً "يمكن ان تعيد الثقافة التقليدية في اسرتها على عكس المتعلمة (الحسني، 2007: 1).

ان قلة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي يعود الى نقطتين: ليس هناك اعتراف واضح بعمل المرأة المنزلي والاخرى قياس مساهمة المرأة هو قياس خاطئ في الأنشطة الاقتصادية (العبادي، 2010: 24) وهناك مشاكل اقتصادية اخرى تعاني منها المرأة الريفية منها قلة الدخل وقلة راس المال وضعف في الانتاج الزراعي النباتي والحيواني وقلة الاهتمام بنشر الصناعات الريفية (الراشدي، 2010: 24).

ولغرض النهوض بمستوى الأسرة والمجتمع الى حياة افضل، لا بد من التعرف على ممارسات الاقتصاد المنزلي للأسرة والذي يختص بدراسة الأسرة وحقوقها على مستوى المنزل والبيئة وهو يهدف الى جعل كل منزل مناسب ومريح من الناحية المعيشية وسليماً من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ويشتمل مجالات عديده (الليلة و عثمان، 1987: 54).

فاذا ما وزعت بنود ميزانية الأسرة توزيعاً مناسباً فهذا من شأنه ان يحقق الاستقرار المهني والاجتماعي والمبين الاولويات الملحة والبدائل (الناشف، 2007: 20).

يكون افضل الاوقات للشروع بتطبيق ميزانية الأسرة وتطبيق نظام مالي خاص هو في وقت حدوث الازمات المالية لان الدراسات اثبتت عدم استجابة افراد الأسرة للنظام المالي الجديد في الاوقات العادية (آلفين ولارسين، 2008: 381). ان برامج النهوض بالمرأة لاقت نجاحاً؛ الا ان بعضها فشلت ويجب ان تعالج الفشل في كل الجوانب ولا تبقي اي ثغرة واهم الدراسات السابقة المتعلقة بهذا المجال بشكل مباشر او غير مباشر هي دراسة مركز بيان للبحوث والإنماء، والتي اشارت الى ان المرأة قد فشلت في تحويل المشروعات القائمة الى مؤسسات اقتصادية وذلك بسبب نقص الخبرة في الإدارة والتسويق (مركز معلومات واعلام المرأة، 1993: 1).

ودراسة العساف والتي وجدت في دراستها تغير واضح في مكانة المرأة الريفية اذا ثبتت زيادة مشاركتها في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على مر التاريخ وفي نشاطات المجتمع المحلي وان متغير العمر، والمهنة، والحالة الاجتماعية والدخل الشهري الاسري، ومستوى التعليم قد لعبت جميعها دوراً كبيراً في تغيير المكانة الاجتماعية (العساف، 1996: 15).

وفي دراسة السيد تبين وجود علاقة ارتباط معنوية بين درجة مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة التطوعية وكل من: درجه قيادتها، ونوع الأسرة؛ بينما المتغيرات: عمر الزوجة، ودرجة تعليمها، وعمر الزوج، ودرجة تعليمه، ومهنة الزوج، والوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، واتجاهها نحو المشاركة، وعدد ابنائها؛ لم تظهر اي علاقة معنوية تذكر.

وقد فسرت العوامل الاخرى مجتمعه (0.11 %) من التباين في درجة مشاركة المرأة في الأنشطة التطوعية (السيد، 1997: 29).

وتبين من دراسة اجريت في جامايكا ان المرأة الريفية في تلك المنطقة تلعب دوراً مهماً في الاقتصاد المنزلي اذ يعملن مزارعات في ملكهن الخاص كذلك يتعدى دورهن في مساعدة الرجال بالأعمال الزراعية في حقول مختلفة ونظراً

للدور الذي تقوم به في انتاج الغذاء فإن هذا يعطيها مسؤولية اتخاذ القرار فيما يتعلق بتوزيع الدخل فضلا عن ادارة شؤون المنزل (1: Protz, 1998).

وتبين من دراسة اجريت جنوب غرب الصين ان المرأة الريفية تمارس دورا مهما في الامن الغذائي وفي اختيار البذور وحفظ المحسن منها واختيار المحاصيل الجيدة (20: Song Y. & Monicads, 1999). وأوضح الحنيطي في دراسته ان 84% من نساء البادية يقمن بالصناعات الريفية و 27% منهن يساعدن ازواجهن في الاعمال الزراعية وعدد اللواتي شاركن ازواجهن في اتخاذ القرارات الأسرية الهامة 0.7 % فقط (الحنيطي، 2003: 51-56).

وتبين من دراسة الليلة وأسماء ان مستوى معارف النساء الريفيات كان متوسط بالمرتبة الاولى و تبين وجود علاقة ارتباط بين مستوى معارف النساء الريفيات في مجال الرعاية الأسرية وكل من المستوى التعليمي للمبحوثة، والمستوى التعليمي لأسرة المبحوثة، و مستوى المعيشة، والحالة الاجتماعية و لم تظهر اي علاقته مع كل من العمر، والجانب العملي السابق لأسرة المبحوثة، وقد بلغ معامل التحديد للعوامل مجتمعة 53.4 % (الليلة وأسماء، 2012: 1). فعلى الرغم من وجود عدة دوائر زراعية في قضاء تليكيث الا ان دورهن ضعيف تجاه تثقيف المرأة الريفية والاهتمام بها والتركيز على المرأة الريفية وتوعيتها الاجتماعية وتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية بين النساء في المجالات الفردية لكونها زوجة وفي المجالات الأسرية بوصفها أما" ، والمجالات الاجتماعية بوصفها مرشدة لقريناتها من الريفيات لمختلف الأمور ، وتوجيه برامج خاصة بكيفية قضاء وقت الفراغ واستثمارها ، وتوعية النساء بمختلف الأمور التي تخص مجال الأمومة والطفولة والصحة العامة والتغذية ومحو الأمية . وتتحدد أهداف البحث الحالي بما يأتي :

- 1- تقدير دور المرأة الريفية في الاقتصاد المنزلي بشكل عام .
- 2- ترتيب مجالات و عبارات الاقتصاد المنزلي حسب أولويتها .
- 3- تحديد الفروق في دور المرأة الريفية في الاقتصاد المنزلي باختلاف كل من العمر ، المستوى التعليمي ، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري للأسرة، حجم الاسرة ، مصادر المعلومات المتعلقة بالاقتصاد المنزلي ، نوع العائلة ، عمل المرأة الريفية.
- 4- إيجاد تأثير جميع المتغيرات المستقلة المدروسة على دور المرأة الريفية في الاقتصاد المنزلي.
- 5- التعرف على الصعوبات التي تواجه المرأة الريفية في مجال الاقتصاد المنزلي.
- 6- التعرف على المقترحات الكفيلة بحل مشاكل المرأة الريفية في مجال الاقتصاد المنزلي.

فرضية البحث

لا توجد اختلافات معنوية في دور المرأة الريفية في الاقتصاد المنزلي في قضاء تليكيث باختلاف كل من المتغيرات المستقلة الاتية (العمر ، والمستوى التعليمي ، والحالة الاجتماعية، والدخل الشهري للأسرة ، حجم الاسرة ، ومصادر المعلومات المتعلقة بالاقتصاد المنزلي ، ونوع العائلة ، وعمل المرأة الريفية).

مواد البحث وطرائقه

تكوّن مجتمع البحث من جميع النساء الريفيات في قضاء تليكيث محافظة نينوى ويبلغ عدد نساء الريفيات في قضاء تليكيث حسب احصائيات الامم المتحدة للعام 2019 حوالي 31410 امرأة ريفية.

يضم القضاء النواحي الاتية: مركز تليكيث، و وانه، و فايدة، و القوش، وتضم كل منهم القرى الاتية على التوالي: 24 قرية، و 20 قرية، و 11 قرية، و 33 قرية.

تم اختيار عينه عشوائية متعددة المراحل (عنقودية) (البلداوي 2004 : 72)، حيث تم في المرحلة الاولى اختيار عينه عشوائية مكونة من ثلاثة نواحي من القضاء بنسبه 75 % اي بواقع ثلاثة من الأربعة نواحي وهي مركز تلكيف، وانه و فايده ، وفي المرحلة الثانية تم اختيار القرى بشكل عشوائي من النواحي الثلاثة بنسبه 30 % من كل ناحيه اي بواقع: 7 قرى، 6 قرى، 3 قرى على التوالي وهي: (حسن جلاد، فلفيل، قوينلي الشرقية، الساده، بعويزه، العباسية، السماقية) من مركز تلكيف، و (ملح عليا، خراب، تل عدس، عزيل، عوينه، دير ام توتيه) من ناحية وانه، و(فايده، بازلان، باختمة) من فايده، اذ يبلغ عدد النساء في تلك القرى على التوالي (180 ، 80 ، 182 ، 140 ، 145 ، 200 ، 180) ، (100، 180 ، 120 ، 180 ، 180 ، 200) ، (160 ، 100 ، 180).

وفي المرحلة الثالثة تم اختيار 5 % من عدد النساء الريفيات من كل قرية بشكل عشوائي بواقع (9 ، 4 ، 9 ، 7 ، 7 ، 10 ، 9) ، (5 ، 9 ، 6 ، 9 ، 10) ، (8 ، 5 ، 9)

إمرأة ريفية على التوالي من كل قرية اي اصبحت عينه البحث مكونه من 125 امرأة ريفية ولغرض جمع بيانات البحث تم اعداد استمارة استبيان مكونة من اربعة اجزاء: الجزء الاول متغيرات شخصية وهي: العمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والدخل الشهري، وحجم الاسرة، ومصادر المعلومات المتعلقة في الاقتصاد المنزلي، ونوع العائلة، وعمل المرأة.

تم قياس المستوى التعليمي بإعطاء (1) لكل مستوى تعليمي وكما يأتي :

امية (1)، وتقرأ وتكتب (2)، وابتدائية (3)، ومتوسطة (4)، وتم قياس الحالة الاجتماعية وذلك بإعطاء (1) للمتزوجة (2) للمطلقة (3) للارملة (4) للغير متزوجة وتم تحديد مصادر المعلومات في عدد المصادر المعتمدة في مجال الاقتصاد المنزلي ، ونوع العائلة (1) للبسيطة و (2) للمركبة ، وعمل المرأة الريفية تم قياسها بإعطاء (1) لربة البيت و(2) للعاملة في الحقل و(3) للموظفة.

اما الجزء الثاني فتكون من مقياس ثلاثي لقياس دور المرأة الريفية في الاقتصاد المنزلي والذي شمل اربعة مجالات وهي: التخطيط للإدارة المنزلية (9) عبارة ،التنظيم للموارد الأسرية والإفادة منها (11) عبارة، التنفيذ لتطبيق الوعي الاستهلاكي السليم(8) عبارة، تقويم الإدارة المنزلية و ميزانيه الأسرة (14) عبارة، اي بمجموع (42) عبارة للمقياس بشكله النهائي ويقابل كل عبارة ثلاثة بدائل وهي دور كبير، دور متوسط، دور قليل، وقد اعطيت لها الاوزان الاتية على التوالي: 3، 2، 1.

اما الجزء الثالث من الاستمارة فتكون من (7) عبارات، و هي الصعوبات التي تواجه المرأة الريفية في اداء دورها في الاقتصاد المنزلي يقابل كل منها: (موجودة بشكل كبير، وموجودة بشكل متوسط، وموجودة بشكل قليل) يتم اختيار احدها من قبل المبحوثة وتم اعطائها (3، 2، 1) على التوالي.

اما الجزء الرابع فيتكون من (6) مقترحات الكفيلة بحل مشاكل المرأة الريفية في هذا المجال و يقابل كل منها نعم او لا وتم اعطائها التقديرات (2، 1) على التوالي ويتم اختيار احدهما من قبل المبحوثة ، وقد تم التأكد من صدق المحتوى للاستمارة بعرضها على أساتذة من قسم الاجتماع / كلية الآداب /جامعة الموصل ، فضلا عن ذلك تم عرضها على أساتذة من قسم الارشاد الزراعي/كلية الزراعة والغابات / جامعة الموصل، للتأكد من صدقها الظاهري (والتي كانت مكونة من 52 عبارة) وطبقت على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (30) امرأة ريفية من ناحية القوش من خارج العينة النهائية للبحث وبعد تفريغ البيانات تم قياس الثبات بطريقة التجزئة النصفية، فبلغ معامل الثبات (0.81) و معامل الصلاحية (0.9) الذي يدل على الثبات الحالي للمقياس وان العبارات جيدة و يمكن اعتمادها في قياس دور المرأة في الاقتصاد المنزلي كذلك تم ايجاد قوة تمييز العبارات فعدلت العبارات التي تتراوح قوة تمييزها ما بين (0.29 - 0.2)

وحذفت (10) عبارات التي قلت قيمتها عن (0.2)، وبعد الحذف بلغ عدد عبارات المقياس (42) عبارة بشكله النهائي، وبعد اكتمال الاستمارة بشكلها النهائي تم جمع بيانات البحث خلال الفترة (كانون الثاني - شباط من 2019) وتم تحليل البيانات باستخدام النسب المئوية، والانحراف القياسي، والمتوسط الحسابي الوسيط، واختبار كروسكال-والس، واختبار مان وتني (العباسي، 2018: 312-387)، وذلك لكون البيانات موزعة توزيعاً غير طبيعياً.

النتائج والمناقشة

أولاً: تقدير دور المرأة الريفية في الاقتصاد المنزلي بشكل عام:

تم قياس دور المرأة الريفية في الاقتصاد المنزلي وذلك بجمع القيم الرقمية التي حصلت عليها المبحوثة من إجاباتها على عبارات المقياس بأكملها وقد بلغت أعلى قيمة رقمية لدور المرأة الريفية (100) درجة وأقل قيمة لدور المرأة الريفية (44) درجة، وقد صنفت المبحوثات وفقاً لدورهن في مجال الاقتصاد المنزلي إلى ثلاث فئات بالاعتماد على المدى النظري وطول الفئة إذ بلغ المدى النظري (42-126) وكما موضح بالجدول رقم (1).

جدول رقم (1) يبين توزيع المبحوثات وفقاً لدورهن في الاقتصاد المنزلي

الفئات	العدد	%
(42- 69) منخفضة	47	37.6
(70- 97) متوسطة	71	56.8
(98 فأكثر) مرتفعة	7	5.6
المجموع	125	%100

المتوسط الحسابي = 73.416 الانحراف القياسي = 15.814

يتبين من الجدول (1) ان فئة ذوات الدور المتوسط قد شكلت الغالبية العظمى بالمقارنة مع بقية الفئات، وان دور المرأة الريفية في الاقتصاد المنزلي هو متوسط يميل للانخفاض؛ وهذا يدل على ان النساء الريفيات في منطقة البحث بصورة عامة يمتلكن معارف متوسطة تميل الى المنخفضة في مجال الاقتصاد المنزلي وقد يعود سبب ذلك الى قلة المراكز الارشادية المهمة بتوجيه المرأة الريفية بمختلف الامور الزراعية والاقتصادية والمنزلية؛ اذ يوجد في قضاء تليف باكملة مركز ارشادي واحد بعيد عن معظم النساء الريفيات في القضاء.

ثانياً: ترتيب مجالات وعبارات الاقتصاد المنزلي حسب أولويتها: تم ترتيب مجالات وعبارات الاقتصاد المنزلي حسب متوسطاتها الحسابية وكما موضح بالجدول رقم (2).

جدول رقم (2) ترتيب مجالات وعبارات الاقتصاد المنزلي حسب أولويتها

الترتبة	المتوسط الحسابي للمجال وللعبارة	المجالات والعبارات
1	21.320	مجال : تقويم ميزانية الاسرة المطبقة
1	2.221	المراجعة المستمرة لموارد الاسرة المتعددة مع المصروف مع المدخر
3	2.0	التأكد من نجاح الخطط الموضوعية
3	2.0	التأكد من ان الدخل المالي كافي للأسرة ويغطي نفقاتها
3	2.0	التأكد من ان الاسرة غير مدينة لأحد
5	1.62	التعرف على نواحي الضعف في نفقات السرة
6	1.52	معرفة أسباب فشل توزيع الدخل الاسري
7	1.5	التأكد من إمكانية اصلاح أي جهاز عاطل في البيت بدل شراء آخر
8	1.21	الوقوف على الإيجابيات في توزيع دخل الاسرة لتكرارها مستقبلاً
9	1.20	التأكد من عدم الاسراف او التبذير في النفقات
10	1.15	التأكد من زيادة رصيد الاسرة

11	1.12	مراقبة نفقات الأطفال وتعودهم على الاقتصاد
13	1.10	متابعة النفقات الثانوية بحيث لا تطغى على النفقات الرئيسية
13	1.10	مراقبة التدرج في توعية افراد الاسرة على نظام الميزانية الجديد في الاسرة
13	1.10	التأكد من عدم تكرار الأخطاء التي حصلت لعدم تكرارها في الخطط المستقبلية
2	17.912	مجال تنظيم الموارد الاسرية والإفادة منها
1	2.81	مواجهة متطلبات الاسره اليومية والمتغيرة
2	2.51	مواجهة التغيرات المفاجئة والطارئة والتأقلم معها
3	1.69	تقليل الوقت الضائع وذلك بأختيار الاحتمالات المناسبة
4	1.68	تنسيق وتوزيع الاعمال المطلوبة وترتيبها
5.5	1.4	عدم تأجيل وتأخير الاعمال المنزلية
5.5	1.4	تشجيع المهارات والهوايات المجدية مثل الخياطة
8.5	1.2	الحيلولة دون إصابة افراد الاسرة بالمرض
8.5	1.2	مراعاة الأسعار السائدة للسلع والخدمات
8.5	1.2	الاستعانة بالخبرة السابقة في تقدير نفقات الاسرة
8.5	1.2	مراعاة ان لا يطغى بند على اخر من بنود الميزانية
8.5	1.2	وضع سلم أولويات الاسرة الأهم فالمهم فالأقل أهمية
3	15.864	مجال التنفيذ لتطبيق الوعي الاستهلاكي السليم
1	2.9	تكوين أسلوب معين لتنفيذ كل عمل منزلي وإتباع اجرائاته
2	2.4	البدء بالاعمال الصعبة والاعمال الغير محببة
3	2.3	جعل اهم الأنشطة في ساعة الذروة من العمل اليومي
4.5	2.0	التقليل من الاعمال الروتينية قدر الاستطاعة
4.5	2.0	تأجيل الاعمال الروتينية الى وقت اقل نشاطاً
7	1.1	تنفيذ الاعمال الروتينية في الأوقات الضائعة من اليوم
7	1.1	ادخار المصاريف الضائعة
7	1.1	الحفاظ على جودة الطعام والمواد الغذائية
4	15.104	مجال التخطيط للإدارة المنزلية
1	2.63	تنسيق خطوات العمل بما يناسب ظروف الاسرة واحتياجاتها
2	2.60	وضع خطة في حدود موارد الاسرة
3	1.95	تخصيص جزء من بنود ميزانية الاسرة للأدوية والانترنت والمواصلات
4	1.87	تدوين كل المشتريات والنفقات في مدة محددة مثل كل شهر
5	1.58	وضع خطط مرنة وقابلة للتعديل اذا اقتضت الحاجة
6.5	1.11	توفير المال بالحفاظ على الطعام من تلفه
6.5	1.11	وضع ميزانية الاسرة بحضور كل افراد الاسرة
8	1.04	عند تخطيط بميزانية الاسرة مراعاة تساوي الدخل مع النفقات

ثالثاً : تحديد الاختلاف في دور المرأة الريفية وفقاً للمتغيرات الآتية: وكما موضح بالجدول رقم (3)

1- **العمر :** تم ايجاد التباين في دور المرأة الريفية في مجال الاقتصاد المنزلي باختلاف عمرها، وذلك باستعمال تحليل التباين الأحادي اللامعلمي كروسكال والس Kruskal-Wallis Test فبلغت قيمة (H) المحسوبة (0,28) وتبين ان هذه القيمة غير معنوية عند مستوى (0,05) ، وهذا يعني عدم وجود فروق معنوية بين دور المرأة الريفية في مجال الاقتصاد المنزلي باختلاف عمرها ، وبذلك نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة . وهذه النتيجة تختلف مع ما توصل إليه العباسي وسليم (2003) وقد يعود سبب ذلك إلى

شيوخ ظاهرة الزواج المبكر في الريف فهن بأعمار صغيرة يقمن برعاية الأطفال ومختلف أعمال الاقتصاد المنزلي لذلك فالأعمار الصغيرة والكبيرة ذات معارف متقاربة في ذلك المجال .

2- **المستوى التعليمي للمبحوثة :** تم التعرف على التباين في دور المرأة الريفية في الاقتصاد المنزلي باختلاف مستوياتها التعليمية ، وذلك باستعمال تحليل التباين الأحادي اللامعلمي كروسكال والس Kruskal Wallis Test فبلغت قيمة H المحسوبة (1.35) ، وبما ان قيمة H المحسوبة اكبر من قيمة h الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) وبهذا نرفض فرضية العدم ونقبل البديلة ، وهذا يعني وجود فروق معنوية بين دور المرأة الريفية في الاقتصاد المنزلي باختلاف مستوياتها التعليمية . وقد يعود سبب ذلك إلى انه كلما ارتفع مستوى تعليم المرأة يؤدي ذلك إلى زيادة اختلاطها بقريناتها مما ينعكس على زيادة وعيها ودورها بإدارة ميزانية أسرتها إدارة جيدة وتنبيهها إلى مسؤولياتها من تقرير مستقبل أفراد أسرتها .

3- **الحالة الاجتماعية :** تم التعرف على التباين في دور المرأة الريفية في الاقتصاد المنزلي باختلاف حالتها الاجتماعية ، وذلك باستعمال تحليل التباين الأحادي اللامعلمي كروسكال والس Kruskal Wallis Test فبلغت قيمة H المحسوبة (0.56) ، وبما انها اكبر من قيمة h الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) ، وبهذا نرفض فرضية العدم ونقبل البديلة ، وهذا يعني وجود فروق معنوية بين دور المرأة الريفية في الاقتصاد المنزلي باختلاف حالتها الاجتماعية ، وقد يعود ذلك إلى ان المرأة الريفية لها دور مميز في اتخاذ القرارات الأسرية ، هذه القرارات تتخذها بعد المناقشة وتبادل الآراء مع زوجها وبالتالي فان قراراتها ودورها في الشؤون الاقتصادية لمنزلها تختلف في حالة غيابه .

4- **الدخل الشهري للأسرة :** تم التعرف على التباين في دور المرأة الريفية في الاقتصاد المنزلي باختلاف الدخل الشهري لأسرتها وذلك باستعمال تحليل التباين الأحادي اللامعلمي كروسكال والس فبلغت قيمة H المحسوبة (1.12) ، وبما ان قيمة H المحسوبة اكبر من قيمة h الجدولية عند مستوى معنوية (0.01) وبذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة ، وهذا يعني وجود فروق معنوية بين دور المرأة الريفية باختلاف الدخل الشهري لأسرتها ، وبذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة ، وقد يعود السبب في ذلك إلى انه كلما ارتفع الدخل الشهري لأسرة المبحوثة كلما ازدادت امكانياتها على مراجعة حسابات اسرتها وإدارة الميزانية الاقتصادية للمنزل وهكذا الحال مع جميع الجوانب التي تخص الاقتصاد المنزلي .

5- **حجم الأسرة :** تم ايجاد التباين في دور المرأة الريفية في الاقتصاد المنزلي باختلاف حجم اسرتها وذلك باستعمال تحليل التباين كروسكال والس فبلغت قيمة H المحسوبة 0.50 وبما انها اقل من قيمة h الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) ، وهذا يعني عدم وجود فروق معنوية بين دور المرأة الريفية باختلاف حجم اسرتها ، وبذلك نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة وقد يعود سبب ذلك إلى ان المرأة الريفية التي تريد ان تطور أسرتها تبحث عن الوسائل والطرق الصحيحة بنفسها من مختلف الوسائل الاتصالية ومن أقاربها وجيرانها في سبيل ان تحافظ على ميزانية أسرتها ومصروفاتها الشهرية سواء كان عدد افراد اسرتها كبير ام قليل .

6- **مصادر المعلومات المتعلقة بالاقتصاد المنزلي :** تم التعرف على التباين في دور المرأة الريفية في مجال الاقتصاد المنزلي باختلاف مصادر حصولها على المعلومات وذلك باستعمال تحليل التباين كروسكال والس فبلغت قيمة H المحسوبة (2.07) ، وبما انها اقل من قيمة h الجدولية وبذلك نقبل فرضية العدم ونرفض البديلة ، وهذا يعني عدم وجود فروق معنوية بين دور المرأة الريفية باختلاف العمل الذي تقوم به . وقد يعود

سبب ذلك إلى ان المرأة الريفية دورها لا يختلف في حال تعرضها لمصادر معلومات كثيرة او قليلة فقد يكون تعرضها لمصادر كثيرة بخلفية علمية قليلة فتعد بذلك مضیعة للوقت من دون أي جدوى.

7- **نوع العائلة :** تم التعرف على التباين في دور المرأة الريفية في مجال الاقتصاد المنزلي باختلاف نوع العائلة . وذلك باستعمال اختبار مان وتني فبلغت قيمة (Z) المحسوبة (0.97) وهي اقل من القيمة الجدولية وبذلك نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة ، وهذا يعني عدم وجود فروق معنوية بين دور المرأة الريفية باختلاف نوع عائلتها ، وقد يعود سبب ذلك إلى ان عائلة المبحوثة سواء كانت بسيطة أو مركبة لا يؤدي ذلك إلى زيادة معارفها في مجال الاقتصاد المنزلي فالمرأة التي تريد ان تطور عائلتها وترعاها رعاية جيدة بما فيها من عوائل او افراد للعائلة نفسها تبحث عن مصادر المعلومات بنفسها لتطور ذاتها وتطور عائلتها فهي تستمد دورها من خبرتها الشخصية ومن رغبتها في الحصول على معارف مختلفة حول الاقتصاد المنزلي لأفراد الأسرة بشكل عام .

8- **عمل المرأة الريفية :** تم التعرف على التباين في دور المرأة الريفية في مجال الاقتصاد المنزلي باختلاف عملها وذلك باستعمال تحليل التباين الأحادي اللامعلمي كروسكال والس فبلغت قيمة H المحسوبة (0,98)، وبما ان قيمة (H) المحسوبة اكبر من قيمة (h) الجدولية وبذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة ، وهذا يعني وجود فروق معنوية بين دور المرأة الريفية باختلاف العمل الذي تقوم به ، وقد يعود سبب ذلك إلى ان المرأة الريفية دورها يختلف في حال كونها ربة بيت او انها عاملة في حقل او في وظيفة معينة فمعارفها تختلف وافكارها ووعيها وبالتالي تتكون لديها خبرة تراكمية في هذا المجال سواء كانت تعمل في مجال الزراعة أم غيره وبالتالي ينعكس على دورها في الاقتصاد المنزلي .جدول رقم (3) يبين الاختلاف بين

دور المرأة الريفية في الاقتصاد المنزلي وفقاً لبعض المتغيرات المستقلة

المتغيرات	التكرار	%	قيمة كروسكال والس (H)	قيمة مان وتني (Z)	الوسيط	متوسط الرتبة	مستوى المعنوية	متوسط حسابي	انحراف قياسي	اعلى قيمة	اقل قيمة	
العمر x1												
(26-18) سنة صغيرة	51	41	0.28		78.0	65.0	N.S 0.86	28.32	6.67	45	18	
	39	31			78.07	61.3						
	متوسطة					61.9						8.0
(36 فأكثر) سنة كبيرة	35	28										
المستوى التعليمي x2												
أمية	18	14	1.35		73.0	55.2	0.04*					
	تقرا وتكتب	31			25	78.0						65.5
	شهادة ابتدائية	55			44	78.0						65.3
	شهادة متوسطة	21			17	78.0						60.0
الحالة الاجتماعية x3												
متزوجة	57	45	0.56		78.0	64.4	* 0.031					
	مطلقة	56			45	78.0						60.5
	أرملة	12			10	79.0						67.7
الدخل الشهري للأسرة x4												
(10-7) متدن	4	3	1,12		68.0	50.0	** 0.618	14.09	1.78	18	7	
	(14-11) متوسط	70			56	78.0						65.3
	(18-15) مرتفع	51			41	78.0						60.9
حجم الاسرة x5												
(10-8) صغيرة	12	10	0.50		78.0	59.6	N.S 0.77	13.61	1.98	18	8	
	(13-11) متوسطة	43			34	78.0						64.3

					68.3	78.0			56	70	(14 فاكثر) كبيرة
											مصادر المعلومات x6
2	8	1.6	5.8	N.S 0.35	72.8 67.0 59.2	78.0 79.0 78.0		2.07	8 3 4	10 43	(2-3) متدن
									5 8	72	(6 فاكثر) مرتفع
											نوع العائلة x7
				N.S 0.64	87.6 67.9	78 0. 78 0.	0.97		3 0 7 0	38 87	بسيطة
											مركبة
											عمل المرأة الريفية x8
				* 0.03 4	64.0 64.6 56.5	78.0 78.0 78.0		0.98	3 8 5 4	36 67	ربة بيت
									1 8	22	عاملة في حقل
											موظفة

*تشير إلى ان القيمة معنوية بمستوى 5% ، **تشير إلى ان القيمة معنوية بمستوى 1% ، N.S تشير الى عدم المعنوية

رابعاً: إيجاد تأثير جميع المتغيرات المستقلة المدروسة على دور المرأة الريفية في الاقتصاد المنزلي :
تم استخدام تحليل الانحدار متعدد المراحل Stepwise Regression Analysis, الذي يحدد أكثر المتغيرات المستقلة المدروسة ذات التأثير المعنوي على المتغير التابع (دور المرأة الريفية في الاقتصاد المنزلي) ثم يختار أفضل المعادلات التي توضح تلك المتغيرات كما موضح بالمعادلة

The regression equation is

$$Y=64.4+0.253X2+0.84X3+0.82X8-+0.42X5+1.26X7-0.42X1+1.26X6$$

$$S=16.04 \quad R-Sq=7.9$$

وقد فسرت المتغيرات مجتمعة (معامل التحديد = 7.9) وهذا يدل ان المتغيرات ذات التأثير المعنوي اثرت على المتغير التابع (دور المرأة الريفية في الاقتصاد المنزلي) بنسبة 7.9% وهذه القيمة جوهرية رغم صغرها .

خامساً: التعرف على الصعوبات التي تواجه المرأة الريفية في اداء دورها في الاقتصاد المنزلي: تم ترتيب الصعوبات التي تواجه المرأة الريفية في اداء دورها في الاقتصاد المنزلي حسب متوسطاتها الحسابية وكما موضح بالجدول رقم (4):

جدول رقم (4) يبين ترتيب الصعوبات التي تواجه المرأة الريفية في اداء دورها في الاقتصاد المنزلي حسب متوسطاتها الحسابية

الترتيب	المتوسط الحسابي	الصعوبات
1	2.72	محدودية الاتصال بالارشاد الزراعي
2	2.48	عدم وجود دورات تدريبية مدرة للدخل
3	2.14	ضعف حقوق المرأة الريفية تجاه تملك الارض
4	2.00	صعوبة وصول المرأة الريفية الى الموارد ذات الملكية العامة
5	1.53	عدم السماح للمرأة الريفية بقيادة المركبة
6	1.28	القصور في التمويل الزراعي
7	1.14	عدم السماح للمرأة الريفية بالتعليم المدرسي

سادسا": التعرف على المقترحات الكفيلة بحل مشاكل المرأة الريفية في مجال الاقتصاد المنزلي : تم ترتيب المقترحات حسب متوسطاتها الحسابية وكما موضح بالجدول رقم (5) جدول رقم (5) يبين ترتيب المقترحات حسب متوسطاتها الحسابية

الترتيب	المتوسط الحسابي	المقترحات
1	1.88	1- توعية المرأة وتخليصها من رواسب العادات والتقاليد القديمة
2	1.53	2- تكثيف الجهود من اجل محو امية المرأة الريفية
3	1.24	3- إيجاد فرص عمل مناسبة لأمكانية المرأة
4	1.00	4- تطوير قوانين العمل بما يتلائم مع المرأة
5	0.57	5- تأمين الخدمات اللازمة للمرأة بسبب انشغالها عن بيتها
6	0.71	6- تسهيل وسائل النقل الى مكان العمل

يتضح من الجدول اعلاه ان المقترح الاول هو توعية المرأة و تخليصها من رواسب العادات و التقاليد القديمة قد احتل المرتبة الاولى من بين المقترحات .

الاستنتاجات

- 1- ان معظم النساء الريفيات في منطقة البحث لهن دور متوسط الى الانخفاض وهذا يعني ان اكتسابهن بالمعارف العلمية الجديدة سوف يعزز دورهن في مجال الاقتصاد المنزلي ورعايتهن لاسرهن.
- 2- النساء الريفيات يؤدين دور لا بأس به في كافة مجالات الاقتصاد المنزلي واكثر الأدوار هو مشاركتهن ومتابعتهن وحرصهن على الحفاظ على ميزانية الاسرة بشكل جيد وسليم.
- 3- التركيز على النساء المتعلقات واللواتي يقمن باعمال مختلفة داخل المنزل او خارجة ، وذوات الدخل الشهري المرتفع باعتبار هذه المتغيرات اكثرها تأثيراً على دور المرأة الريفية في هذه المجال وزيادة نشاطها الاقتصادي وهن بدورهن يعشن معلمات لغيرهن من اقرانهن النساء

التوصيات

- 1- اكساب المرأة الريفية مهارات إدارة المنزل بشكل جيد لرفع مستوى معيشة اسرتها اقتصادياً.
- 2- تشجيع مشاركة المرأة في انتاج الغذاء والحفاظ عليه وتوعيتها بمفهوم الامن الغذائي.
- 3- رفع وعي المرأة بالحفاظ على الموارد الطبيعية للبيئة.

- 4- اعداد برامج إعلامية سمعية بصرية مقروءة لرفع وعي المرأة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً من خلال ادراجها في المشاريع الإنتاجية المزیدة للدخل الشهري.
- 5- إقامة مشاريع مزودة للدخل بالاتفاق مع الجهات المسؤولة المحلية والخارجية في مجال التصنيع الغذائي .
- 6- رفع المهارات والقدرات للنساء الريفيات من خلال إقامة دورات تدريبية مكثفة في مجال الاقتصاد المنزلي لرفع مستوى معيشتها اقتصادياً واجتماعياً.
- 7- ترويج وتسويق منتجات المرأة الريفية الناتجة من مشاريعها الصناعية الصغيرة وذلك بإقامة معارض محلية.

المصادر

- 1- الأمم المتحدة (2019)، تقرير عن النظرة الشاملة في الوضع الانساني في العراق Humanitarian Response, Iraq
- 2- ايكاردا وسوريا (2019) ، تثقيف المرأة الريفية ، المركز الدولي للبحوث الزراعية ، مديرية زراعة درعا ، التربية والمجتمع .
- 3- برنامج الأمم المتحدة للبيئة (2000)، دور المرأة العربية في تغيير انماط الاستهلاك وترشيد استخدام الموارد ، دليل المرأة العربية للمحافظة على الموارد الطبيعية والحد من التلوث البيئي، ط2.
- 4- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق(2018) . التمكين الاقتصادي للمرأة ، دمج المرأة في الاقتصاد العراقي ، UNDP ، العراق.
- 5- الحسني ، وليد (2007) ، <http://www.4ozzo.com/2007/02/26/12/36132672.gif> .
- 6- الحنيطي موسى عبد الرحيم (2003) . واقع المرأة البدوية في التنمية الريفية ، دراسة ميدانية عن إقليم البادية الجنوبية، مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية ، 48(2) ، كلية الزراعة جامعة الإسكندرية، مصر.
- 7- الخباز، احمد (2004) ، المؤسسات ودور المرأة البحرينية في عملية التنمية ، مركز الدراسات ، امان ، المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة. www.amanjordan.org/aman-studies/wmprint.php?artd=403
- 8- الراشدي ، رؤى محمد حامد (2010) مساهمة المرأة الريفية في اللانشطة الزراعية واتخاذ القرارات المزرعية وعلاقتها ببعض خصائصها الاجتماعية والاقتصادية في بعض قرى محافظة نينوى، رسالة ماجستير ، جامعة الموصل.
- 9- السيد، مصطفى كامل محمد،(1997) . العوامل المحدد لمشاركة النساء في الأنشطة الجمعية التطوعية في احدى المجتمعات الريفية المحلية في السودان، مجلة الاسكندرية للبحوث الزراعية ، 42(1) ، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.
- 10- صالح.سعاد إبراهيم(2006). التكامل بين الجنسين واثره في استقرار الاسرة ، مؤتمر المرأة في مجتمعاتنا على ساحة اطر حضارية متباينة المنعقد بدار الضيافة ،جامعة عين شمس والجزء الثاني ، مركز الدراسات المعرفية.
- 11- العبادي ، حنان شاكر قاسم(2010) المعارف الارشادية الزراعية للمرأة الريفية في مجال تربية الدجاج المنزلي في ناحية بعشيقه بمحافظة نينوى، وعلاقتها ببعض العوامل ، رسالة ماجستير، جامعة الموصل.

- 12- العباسي، عامل فاضل (2018). أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي في العلوم السلوكية، دار نون للطباعة والنشر.
- 13- العساف ، عفاف ناصر عبد ربه(1996) ، مظاهر التغير في مكانة المرأة الريفية ، دراسة ميدانية على عينة من النساء الريفيات في محافظة البلقاء ، ملخصات ورشائل الماجستير والدكتوراه ، الجزء الثالث ،كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، مطبعة الجامعة الأردنية ، عمان –الأردن.
- 14- الفين و ماري كلير وكرسنتين لارسن (2008) . ترجمة خالد العامري، القرارات السبعة الذكية لإدارة الميزانية المنزلية، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، إدارة الشؤون الفنية ، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية ، الجيزة مصر.
- 15- الليلة ، زكي حسن وأسماء زهير الحافظ، (2012) ، مستوى معارف المرأة الريفية في الرعاية الاسرية وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة زراعة الرافدين، كلية الزراعة والغابات، جامعة الموصل.
- 16- الليلة، زكي حسن وسمير عبد العظيم عثمان (1987) . مبادئ علم الارشاد الزراعي ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- 17- مركز معلومات واعلام المرأة (1993) ، احتياجات الافراد في مشاريع الاقتصاد المنزلي بمنطقة رام الله ، فلسطين، رام الله، www.pwic.ps/informant/ecommic2.hmi
- 18- مليكة ، بلحاح (2010-2011) . مساهمة المرأة الريفية في تنمية المجتمع المحلي، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان ، الجزائر .
- 19- الناشف، هدى محمود (2007) . الاسرة وتربية الطفل ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان/ العبدلي، الأردن.
- 20- نجم الدين، محمد احمد ورحاب طاهر احمد (2011) . دور المرأة في الحفاظ على الموارد البيئية والحد من تلوث البيئة في العراق ، جمهورية العراق وزارة البيئة .
- 21- Bachelet,M.(2012) .Rural woman and sustainable development,ecosoc,chamber,UN,New York.http://www.unwomen.org/en/news/stories/2012/rural_women_and_sustainable-development .
- 22- Protz,M.1998,<http://www.fao.org>.
- 23- Rogers,Everett M.(2003) . Diffusion of innovations ,Fourth,Edition,p3.